مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مستقبل الاستراتيجية الصينية تجاه تايوان (دراسة استشرافية باستخدام آداة دولاب المستقبل)

أ.د. حسن عبد الله الدعجة *
الباحث طلال محمود عبدربة سعدالله

المقدمة

تعد الصين اليوم واحدة من الدول الكبرى في العالم، ومنافس استراتيجي وند نظامي لدول العالم المتقدمة، وهي مرشحة لتكون دولة صناعية واقتصادية عظمى تنافس الولايات المتحدة الأمريكية، ناهيك على أنها واحدة من أعرق الحضارات في العالم البشري. حيث أصبحت الصين دولة تضطلع بدور رئيسي في مجال التنمية العالمية منافسة في ذلك الدول الأوروبية الذي جاء من خلال تقديم المساعدات والاستثمارات المتركزة على التنمية وبدون أي شروط مجحفة.

حيث تعد تايوان من اهم أوراق النزاع الاستراتيجي بين بكين وواشنطن وتعد كذلك احدى العناصر التي تتحكم بموقف الصين في تعاملها مع الدول الأخرى ونقطة ارتكاز في علاقاتها الرسمية، فان صانع القرار الصيني يؤمن بان استعادة تايوان هو امر ثابت لا رجعه عنه وتايوان جزء من البر الصيني، وان الصين لديها اهتمام بالغ الأهمية تجاه تايوان وليس من منظور تاريخي فقط، بل من منظور جيوسياسي واستراتيجي في بحر الصين الجنوبي لما لها من تاثير في الامن القومي والسيادة الصينية في المنطقة، وهناك عدة أسباب يبررها القادة الصينيين تجاه حق المطالبة والدفاع عن الجزيرة، ومنها نذكر جزء من الصراع مع الولايات المتحدة الأمريكية، واضعاف المصداقية الأمريكية وخسارة أمريكا لتايوان يعني ضعف النفوذ الأمريكي وضعف حلفائها :الفلبين وكوريا الجنوبية: في المحيط الهادي

مشكلة الدراسة:

برزت ضرورة دراسة التحولات في الاستراتيجية الصينية تجاه تايوان، مدفوعة بإطار نظري وعملي يدعو إلى إعادة النظر في الاستراتيجية الصينية، معززا بأحداث الحرب

جامعة الحسين بن طلال - الاردن
Hassan.a.dajah@ahu.edu.jo

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الروسية –الأوكرانية ٢٠٢٢/٢/٢٤، التي دفعت إلى تغيير كثيرا من المفاهيم في العلاقات الدولية كالنظام الدولي، والعلاقات السياسية الدولية. والمصلحة الوطنية الصينية تجاه تايوان ووفق هذه المعطيات تكمن المشكلة في دراسة في التساول الرئيس التالي: **ما مستقبل الاستراتيجية الصينية تجاه تايوان؟**

تساؤلات الدراسة

من خلال الدراسة سوف يتم الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

ما واقع الصراع الصيني تجاه تايوان وأسبابه؟

ما السيناريوهات الاستشرافية الصينية تجاه تايوان؟

أهمية الدراسة:

اولًا: الأهمية العلمية:

تأتي الأهمية العلمية للدراسة من خلال تحليل الترابط العضوي والبنيوي للعلاقات الاستراتيجية الصينية مع تايوان، والتي تمثل حقيقة تطور مواقف الدولة الصينية ومؤسساتها تجاه تايوان، وكذلك تقدم تفسيرًا للتغيرات في العقيدة السياسية لصانع القرار الصيني، وبيان مدى اعتبار المسألة التايوانية من المسائل التي تعكس الالتزامات الكبرى للنظام السياسي الصيني، وتقديم دراسة علمية متواضعة للباحثين وللمكتبة الإنسانية.

ثانيًا: الأهمية العملية:

تساهم هذه الدراسة في معرفة آليات حل المشكلات طويلة الأمد التي تعترض استراتيجية السياسة الداخلية والخارجية الصينية في تعاطيها مع المسألة التايوانية، وتقدم توضيحًا لتحول الاستراتيجية الصينية - في ظل الحرب الروسية – الأوكرانية- الاقتصادية منها في وضع تصورات مستقبلية لصناع القرار المعنيين في العالم العربي.

أهداف الدراسة:

من خلال هذه الدراسة، سيتم التعرف إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، من خلال بيان مستقبل الاستراتيجية الصينية في التعامل مع تايوان. من خلال الأهداف الفرعية التالية:-

بيان واقع الصراع الصيني تجاه تايوان وأسبابه.

تحديد السيناريوهات الاستشرافية الصينية تجاه تايوان.

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

من المصطلحات الأساسية في الدراسة والتي لابد من تعريفها:

المستقبل اصطلاحا:» فهو الذي لم يحدث بعد». **(عبد الحي .٢٠٠٢)**

المستقبل إجرائيا: هو كل ما سوف يحدث لاحقا لدى الصين واستراتيجيتها تجاه تايوان.

استشراف المستقبل اصطلاحاً: عملية منهجية تشاركية تقوم على جمع المعلومات المستقبلية، ووضع رُؤى متوسطة وطويلة الأجل، تهدف إلى اتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ في الوقت الحاضر.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

(الهنداوي واخرون.٢٠١٧، ص٢٣)

استشراف المستقبل إجرائياً: هي محاولة لفهم المتغيرات المحتملة في المستقبل وتوقع حدوثها بناء على مجموعة من العوامل والبيانات.

الاستراتيجية: فنون توزيع مختلف الإمكانات العسكرية لتحقيق هدف السياسة (ليدل هارت، ٢٠٠٠).

مفهوم الاستراتيجية إجرائياً: هي تسخير كافة مقدرات الدولة للوصول إلى تحقيق هدف السياسة.

الصين: تقع الصين في موقع جغرافي جعلها مركز وصل وحلقة مهمة في العالم، تشرف أيضا علي بحر الصين الجنوبي. وتبلغ مساحة الصين٩,٦ مليون كيلو متر مربع، وتعد الصين من الدول التي يغلب عليها الطابع الجبلي، كما تتصل بآسيا من جهة، وبالمحيطين الهندي والهادي من جهة أخري، والعاصمة هي بكين، ورئيس الجمهورية هو شي جين بينغ. (قنديل. ٢٠٢٠)

تايوان: تقع تايوان في غرب المحيط الهادئ بين اليابان والفلبين. يبلغ إجمالي مساحة بر تايوان والجزر المحيطة بها قرابة ١٩٧,٣٦ كيلومتر مربع، ويصل عدد السكان إلى قرابة ٢٣ مليون نسمة، العاصمة مدينة تايبيه، ورئيس الدولة هو تساي انغ ون (اليسيا وانج وآخرون. ٢٠٢٣/٢٠٢٣).

بحر الصين الجنوبي: يقع بحر الصين الجنوبي في جنوب بر الصين، ويرتبط عبر المضايق والممرات المائية الضيقة، بالمحيط الهادئ شرقا وبالمحيط الهندي غربا، فهو بحر شبه مغلق يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي. ويستند بحر الصين الجنوبي إلى بر الصين وجزيرة تايوان شمالا، ويرتبط بجزيرة كاليمانتان وجزيرة سومطرة جنوبا، ويطل على أرخبيل الفلبين شرقا، ويرتبط بشبه جزيرة الهند الصينية وشبه جزيرة الملايو غربا. (موقع السفارة الصينية، ٢٠١٩).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقع دراسة مستقبل الاستراتيجية الصينية تجاه تايوان ضمن الدراسات الاستراتيجية في مجال العلاقات الدولية.

الحدود الزمانية: الحدود الزمانية لهذه الدراسة من عام ٢٠٢٢-٢٠٣٠، ويبرر هذا التحديد بالحرب الروسية الأوكرانية. وبعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي (نانسي بيلوسي) إلى تايوان ٢٠٢٢/٨/٢.

الحدود الجغرافية: اقتصر هذا البحث على دراسة حالة جمهورية الصين الشعبية، وسياستها الخارجية تجاه القضية التايوانية، وتايوان والولايات المتحدة الأمريكية.

الحدود البشرية: الخبراء المختصين في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية والجغرافيا، والعسكرية، والاقتصادية، وتكنولوجيا المعلومات والحاسوب، والدراسات الاستراتيجية الذين تزيد خبرتهم على عشرة سنوات.

منهجية الدراسة

تقوم منهجية الدراسة على استخدام منهج صنع

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

القرار، ويعتبر منهج صنع القرار أحد أهم المناهج الشائعة في الدراسات السياسية، وذلك لأنه ينظر إلى النظام السياسي باعتباره آلية (ميكانزيم) لصنع القرارات، كما أن عملية صنع القرار وظيفة تعرفها كافة النظم السياسية بشتى صورها وأشكالها.

ويقوم منهج صنع القرار على أساس افتراض أن السياسة تعنى سلسة من صنع القرارات، وبالتالي لا يمكن دراسة السياسة وما تشهده من مواقف لصنع القرارات، قبل دراسة عملية التحضير لبناء القرار، ويوكد منهج صنع القرار في إطار دراسته للقرارات السياسية على الدور القوى الذي يقوم به رئيس الدولة والمجموعة العاملة معه داخل النظام السياسي. (مصطفى، ٢٠١٩)

وقد وظف الباحث منهج صنع القرار في الدراسة من خلال تطابقه مع نظرية الدراسة بما يتسق مع صنع القرار الصيني في تحقيق المصلحة الوطنية، كذلك جاء المنهج متوافقاً مع محاور الدراسة المتعلقة بالجانب السياسي، والاقتصادي، والعسكري، والجيوسياسي، والاستراتيجي، والتقني، وأن جميع القرارات السياسية والعسكرية في الصين تصب في مصلحتها في النهاية.

تعريف صنع القرار لريتشارد سنايدر: بأنها اختيار بديل من البدائل يخضع لتوجيه فريق العمل والمستشارين الذين يوضحون ما لكل بديل وما عليه. (مبروك، ٢٠٢٢)

فالبنية الداخلية لعملية صنع القرار الصيني الداخلي، تكاد تكون آحادية الجانب متمثلة في الحزب الشيوعي الصيني الذي يسيطر على جميع سياسيات الدولة الصينية، وهو يقوم على بلورة وصياغة أهداف الدولة الصينية وتوجهاتها الاستراتيجية تجاه تايوان.

أداة الدراسة: تستخدم هذه الدراسة أداة دولاب المستقبل، ومفاد هذه التقنية أن كل نتيجة مباشرة للحدث تولد بدورها نتائج مرتبطة بها، وتلك النتائج ترتب هي الأخرى نتائج، وهكذا تتوالى النتائج على غرار حلقات بركة الماء. (عبد الحي، ٢٠٠٢).

تقوم أداة دولاب المستقبل على إنشاء دائرة مركزية، يتفرع منها أذرع تنتهي بدوائر فرعية، وكل دائرة تمتد منها أذرع أخرى تتوصل إلى دوائل فرعية أخرى أيضاً، تبعاً لبعض الخطوات (الكعبي، ٢٠١٧).

أولاً: تحديد التغيير المراد قياس نتائجه بشكل صريح، وتحديده في دائرة مركزية، وربما يكون حدثاً أو اتجاهاً أو مشكلة، وفي بعض الحالات تكون حلاً لمشكلة معينة.

ثانياً: تحديد العواقب المباشرة، وهنا تعتمد هذه العملية على نوع من العصف الذهني، إضافة إلى التفكير في نتائج بعض التغيرات، ويتم تلخيص كل نتيجة محتملة داخل دائرة مخصصة، ولكنها تتصل بأحد الأسهم الخارجة من الدائرة الرئيسة.

ثالثاً: تحديد العواقب غير المباشرة، وهنا يتم جمع كل ما توصل إليه الباحث من عواقب محتملة ناتجة عن عواقب مباشرة.

أداة دولاب المستقبل تهدف بحسب عبد الحي (٢٠٠٢) إلى إدراك نقطيتين

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

لكل فعل اثاره المباشـرة وهـي مجموعة النتائج التي تترتب على ذلك الفعل.

ان كل نتيجـة او أثر مباشـر يولد هو الاخر نتائج خاصة به، وتلـك النتائج هي الأخرى تتولد نتائج خاصة بها، وهكذا تتوالى الاثار وتتعاقب وتتوالد الواحدة بعد الأخرى.

توضح تسـميتها فالدولاب (يعني دولاب الدوائر او العجـل) الذي يتسـم في اهـم خاصية له وهي الحركة او الانتقال.

ومن أهم أهداف أداة دولاب المسـتقبل تتمثل في النقاط التالية:

تتأكـد تقنيـة أداة دولاب المسـتقبل مـن أهميـة القضيـة المـراد قياسـها والتطلع لهـا، وتحليلها باسـتخدام التقنية من خلال التعرف إلى الحاجات والمتطلبات والوصول إلى التغذية الراجعة.

اختيـار المسـتجيبين في عمليـة العصف الذهني بدقـة، للوصـوف إلى الهـدف من اسـتخدام أداة دولاب المسـتقبل، وهنا لا بد من اختيار الخبراء المؤهلين الذين لديهم ما يكفي من العلم للاسـتفادة منهم في مجالهم، وبما يتماشى مع ما تتوصل إليه الدراسة.

توضح تقنية أداة دولاب المستقبل استخدام الفريق المشـارك العديد من التقنيـات المهمة مثل تحري الصحة ودقة المعلومات التي يتم إضافتها.

التركيز على الوقت الكافي لدراسة وتحليل جميع البيانات التي يحتوي عليها أداة دولاب المسـتقبل بعد الانتهاء من تصميمه.

اداة دولاب المسـتقبل تركز على ثلاث مستويات وهي (عبد الحي، ٢٠٠٢):

ان المسـتقبل ليس واحد اذ ان الظاهرة او الحدث الذي ندرسه قد يودي إلى أ-نتائج سلبية ب-نتائج إيجابية ج-يبقى الوضع على حاله.

ان عرض التداعي للحدث بالكيفية يعطى إحساسا للفرد بمزيد من الحرية بعيدا عن المنظور الحتمي والجبرية.

التركيز على فكـرة الترابط بين الاحداث، بحيث يصبـح تركيز الباحـث على التفاعـل، التداعي، الاثار أكثر من التركيز على الحدات التي يدرسها بدلا مـن الارتهان للحدث في حينـه، نركز على تفاعلاته وخاصة المستقبلية معاً.

وأن أداة دولاب المسـتقبل تركز على المستويات التالية:

بوادر التغيير: وتنقسـم إلى فئتيـن، الفئة الأولى تتناولى أية ملاحظات تستثير اهتمام الفرد، وتبدو وكأنهـا مفاجئة، أو شـيء مزعج يؤرق البال، أو هنالـك شـيء جديد أثنـاء الملاحظـة، كما يمكن توصيف بوادر التغيير إلى أمور طارئة، أما الفئة الثانية، فتتمثل بأية ملاحظات تسـتثير معنى هام بالنسبة للمشارك أو توحي بثمة تغيير محتمل.

القوى الدافعة للتغيير: وتنقسـم إلى فئتين، الفئة الأولـى تقيس مدى تفهم المشـارك لبذور التغيير المحتملـة وإرهاصاته، فهي قوى الدفع التي تحدد الاشكاليات التي يعتقد أنها على مشارف الظهور، كما تبين الفئة الثانية مدى تفهم المشـارك لمطالب التغيير أو قوى السحب حول ما الذي نحتاجه الآن

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ولاحقاً من موارد اجتماعية واقتصادية، وسياسية وتكنولوجية لإحداث تغيير ما.

التوجهات: وتنقسم إلى فئتين هما مدى التفهم لعوائق التغيير، والتعرف إلى العوامل التي تعتقد أنها ستبطئ من سرعة التغييرات الناشئة، أو ربما تمنعها، أكانت قيم لوائع وتشريعات، أو ميولات واهتمامات، وما إلى ذلك، والفئة الثانية تتمثل في مدى التفهم لعمليات التغير الكبرى الحتمية، كما الاندفاع للتغيير، والتوجهات الكبرى، والاعتمادية المتبادلة، والتحفيز الذاتي.

النظريات المستخدمة

تستخدم الدراسة **النظرية الواقعية**، والتى تركز على التأثير في النظام الدولي، وليس على دراسة الطبيعة البشرية، فالنظام الدولي يتشكل من مجموعة من القوى الكبرى التي تسعي كل منها للحفاظ على وجودها، وهو نظام فوضوي لا تهتم في إطارة كل دولة الا بمصالحها. وقد أبقي الواقعيون على افتراض أن الدولة هي الفاعل الأساسي في السياسة الدولية، لأنها الوحيدة التي تمتلك وسائل العنف المنظم من بين كل الفاعلين الدوليين الآخرين، فالفاعلون الآخرون من غير الدول، ما هم إلا شكل آخر جديد لتتفاعل الدول بالآليات الجديدة. (العرقان والمحاسنة ٢٠٢٢).

نشأة النظرية الواقعية:

تعود بداية ظهور النظرية الواقعية في العلاقات الدولية إلى القرن الخامس قبل الميلاد من خلال الفيلسوف اليوناني (سوثيديديس) الذي قام بوضع الأسس والقواعد العامة لها من خلال خبرته وأدائه في حرب البولينيز، حيث اعتبر سوثيديديس أن السبب الرئيسي للحروب هو قوة أثينا والخوف من هجمات أسبرطة حتى تبلورت وجاءت فكرة الدولة عند بداية الإمبراطورية الرومانية المسيحية، وتشكُّل نوع من الوحدة المدنية في أوروبا.

وفي عصر النهضة، أخذت النظرية الواقعية تتضح بصورة أكبر في أفكار ميكافيللي، الذي أكد على مبادئ ثوسيديدس، وتنطلق تلك الأفكار من رؤية ما هو كائن بالفعل، وليس ما يجب أن يكون، فالحاكم إذا أراد أن يحتفظ بالحكم فعليه أن يعي الكيفية التي لا يكون متمسكا بالفضيلة، وأن يستخدم مقدراته حسب الحاجة، كما قدمت الواقعية من خلال سياسات الوزير الفرنسي (كاردينال دي ريتشيلو) الذي أخذ بفرنسا لحرب الثلاثين عام. (العكيلي، ٢٠٢١)

ومن ثم برز (توماس هوبز) وأرسى نظريات سياسية هو و(مارل فون كلاوزيفيتش) والمفكر (هيغل)، وركّز (توماس هوبز) على الطبيعة الأنانية والعدوانية للإنسان، من خلال نظريته أن حرب الجميع ضد الجميع، ورأى أن القوة عامل حاسم في السلوك الإنساني.

بيان واقع الصراع الصيني تجاه تايوان وأسبابه.

انتاب القلق الصين بعد انتخاب تايوان لـ (تشين شوي بيان) رئيساً، وذلك لأنه من مؤيدي الاستقلال صراحة، وبعد هذا العام ارتفع مستوى التأييد لهذا الرئيس من قبل سكان تايوان، مما أدى إلى انتخابه رئيساً مرة أخرى في عام ٢٠٠٤، وهنا ارتفع مستوى القلق لدى الصين، مما جعلها تسن

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

قانون يسمى «قانون مناهضة الانفصال»، والذي هدفه الأســاس يتمثل في حق الصين باستخدام «الوسائل غير الســلمية» ضد جزيرة تايوان في حال أنها حاولت الانفصال عن الصين.

وبعد اســتمرار الحكم لـ "تشين شوي بيان" ولفترة ٤ ســنوات من الحكم جاء "ما بينغ جيو" ليتولى منصب الرئيــس لتايوان، وكان هدفه الرئيس هو تحسين العلاقات مع الصين من خلال الاتفاقيات الاقتصادية، والتي أدت فعلياً إلى تحسين العلاقات من خلال إنشاء المصانع في كلا البلدين، وتبادل العاملين بها، الأمر الذي رفع مستوى الإنتاج لدى البلدين وزيادة العائد الاقتصادي بشــكل ملحوظ (O›hanlon, ٢٠٠٠, p ٦٢).

وفــي العام ٢٠١٦، تم انتخاب الرئيســة الحالية لتايوان وهي "تســاي إنغ ون"، والتي تنتمي إلى الحزب الديمقراطي التقدمي (DPP) الذي يتبنى هدفاً رئيساً وهو "الاستقلال الرسمي عن الصين".

وفي ذات العام، تم انتخاب "دونالد ترامب" رئيساً للولايــات المتحدة الأمريكية، وبعد مكالمة هاتفية مثيرة للجدل بين الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" و"تســاي"، والتي خرقــت السياســة الأمريكية الموضوعة عام ١٩٧٩، وذلك بقطع العلاقات ما بين الولايات المتحــدة وتايوان، كانت نتيجة هذه المحادثة: (تعهد الولايات المتحدة الأمركية بتزويد جزيرة تايوان بالأسلحة الدفاعية، مع التأكيد على رفض فكرة هجوم الصين على تايوان، الأمر الذي ربما يثير حالة من عدم الاســتقرار في المنطقة) (Lin, ٢٠١٦, P ١٠) .

وجــراء ذلك، قامت الصيــن بتصعيد العديد من المواقف الضاغطة على معظم الشركات الدولية، والتي كان هدفها الأســاس، اعتبــار تايوان جزء رســمي من الصين على مواقعها على الانترنت، كما وقد هددت الصين هذه الشــركات بمنعها من ممارســة الأعمال التجارية فــي الصين، إذا لم تمتثل لهذه الأوامر والسياســات الرسمية الصينية (Tan, ٢٠١٧, p ١٢٢).

في العــام (٢٠٢٠) زاد قلق الصين حينما فازت "تســاي" بولاية جديدة للحكم، في ضوء العلاقات المتينة ما بين تايوان والولايات المتحدة الأمريكية، ممــا أدى إلى اضطرابات كبيرة شــهدتها (هونغ كونغ) لعدة شــهور، من خلال المظاهرات ضد النفــوذ المتزايد للبر الصينــي، الأمر الذي رفع مــن معنويات (تايوان) تجاه ما يطالبون به. وهنا بــدأت الصين تطبق قوانيــن الأمن القومي التي هي أكثر صرامة في هونغ كونغ، مما عكس قلقاً لدى تايوان من أي تحركات يمكن أن تمارســها الصين تجاهها، الأمر الذي كثف جهود الولايات المتحــدة الأمريكية تجاه هــذه القضية التي من شأنها أن تضع قدم أمريكا في المنطقة من خلال تايوان، والتي بدت مســتضعفة من قبل الصين، وقد طمأنت واشــنطن تايوان بدعمها المتواصل (Chen, ٢٠٢٠, P ٤٠١).

وفي ســبتمبر/أيلول من العام ٢٠٢١، أرســلت واشنطن مسؤولاً رفيع المستوى في وزارة الخارجية إلــى تايوان في أول زيارة رســمية من نوعها منذ عقود، في حين انتقدت بكين ذلك بشــدة، وقامت بتحذيــر الولايات المتحدة من أية مؤشــرات تدل على دعم استقلال تايوان من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك تجنباً لأية أضرار يمكن أن تؤثر

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

علـــى العلاقات الصينيـــة– الأمريكية (Chen, ٢٠٢٠, P٤١٢).

ومن هنا، شعرت الصين بالتهديدات التي يمكن أن تؤثر على الأمن القومي لديها، وبدأت بالتدريبات العســكرية بالذخيرة الحية في الممر المائي الذي يفصل جزيرة تايوان عــن البر الصيني الرئيس، كما وقد رفع الرئيس الأمريكي شعارات كثيرة تجاه تأييده لـــ "تايوان" وأن العلاقــات لا زالت متينة للغاية، وفي ضوء ذلك، وأثناء ممارســة الصين لمناوراتها قبالــة الشــواطئ التايوانية، تم إبلاغ الرئيس الأمريكي "جو بايــدن"، بالتوغل الكبير من قبل الطائرات الحربية الصينية تجاه ســواحل تايوان، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة بإرسال رئيســة مجلس النواب الأمريكي "نانسي بيلوسي" للكشف عن حقائق المجريات في تايوان.

أسباب الأزمة الصينية التايوانية

إن سياســة الصين المتمثلة فــي أن تايوان جزء من جمهورية الصين الشــعبية لم تكن شيئًا إن لم تكن متسقة من الناحية الاستراتيجية، حيث كانت بكين تنوي ضم تايوان مباشــرة بعد نهاية الحرب الأهليــة الصينية، ولكن انــدلاع الحرب الكورية في عام ١٩٥٠ والدفاع المشــترك بين الولايات المتحــدة وتايوان في عــام ١٩٥٤، عمل على تأجيــل ضم تايوان إلى الصين، وعندما ســعت الصين إلى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة في أوائل السبعينيات، كانت قضية تايوان أولوية قصوى بالنسبة لبكين. وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكيــة تعلم بأن «تايــوان تنتمي إلى الصين منــذ أكثر من ألف عام»، وأنها مقاطعة صينية، وهي جزء لا يتجزأ مــن الأراضي الصينية. كما كان على الصين اســتخدام القوة من حيث المبدأ كخيار مهم فــي الكثير من الأوقات لضم تايوان إليها(Kuger, ٢٠٢٣, P ٦٥) .

كانت الصين تنظر إلى تايوان كشريكًا اقتصاديًا طبيعيًا، واعتقدت أن تعميق العلاقات الاقتصادية عبــر المضيق من شــأنه أن يمهد فــي النهاية الطريــق إلى "إعادة التوحيد الســلمي" في إطار دولة واحدة ونظامان، والذي تم أيضًا جعله مثاليًا لمستقبل هونج كونج. وقد قام الحزبين السياسيين، حــزب الكومينتانغ والحزب الشــيوعي الصيني، بإيجاد اتفاق جزئي ـ ما يسمى إجماع عام ١٩٩٢ يســعى إلى وجود صين واحدة، إلا أنهما اختلفا حول معنى هذا المصطلح.

ويمكن تحديد الأسباب على النحو التالي:

أولاً: الأسباب السياسية الناجمة عن الصراع بين الصين وتايوان

محاولة الاســتقلال: تســعى تايــوان إلى نيل استقلالها والاعتراف بها دولياً كدولة مستقلة ذات سيادة، منفصلة تماماً عن الصين. وهنالك العديد من التوجهات للاســتقلال عــن الصين، خاصة في ضوء وصول الرئيس (لاي تشينغ –تي) إلى رئاســة تايوان ٢٠٢٤، حيث أصبحت العلاقات ما بين الولايات المتحدة والصين معلقة على هذا الرئيس والذي لا تحبه الصين، وقد حاول الحزب التقدمي الديموقراطي التايواني تحقيق الاستقلال، من خلال اللجــوء إلى الولايــات المتحدة، وفي الوقت ذاته عقبت الصين على محاولة اســتقلال تايوان، أن محاولات الحزب التقدمي الديمقراطي

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

التايواني للوصول إلى الاستقلال من خلال الدعم الأمريكي وفي ضوء قوة السلاح، لا يمكن إلا أن يؤدي إلى اشتعال الحرب ما بين تايوان والصين في المضيق، وتعريض الملايين من المواطنين إلى خطر الموت (Chen, ٢٠٢٠).

هذا، وستحاول تايوان الاستقلال اقتصادياً من خلال التنويع الاقتصادي، بعيداً عن الاعتماد التجاري على الصين، والاتجاه نحو الولايات المتحدة وحلفاءها والعمل معهم، حيث انخفضت الصادرات التايوانية إلى الصين في العام ٢٠٢٣ إلى ١٨,١٪ مقارنة بالعام ٢٠٢٢، حيث سجل الانخفاض الاقتصادي أعلى نسبه في هذا العام منذ البدء في التسجيل في السجلات الإحصائية في عام ١٩٨٢. (Kuger, ٢٠٢٣).

وفي ضوء ذلك وفي أوائل العام ٢٠٢٤، فاز المرشح المؤيد لاستقلال تايوان بالرئاسة، حيث وعد بمواجهة الترهيب الصيني، وهنا يمكن أن يقوم هذا الرئيس بالتعاون أكثر مع الولايات المتحدة الأمريكية للوصول إلى الاستقلال التام لحماية الجزيرة التايوانية من خطر الصين، والحد من الترهيب والتهديدات المستمرة من الصين، ومن هنا يمكن لتايوان أن تستقل، وتصبح دولة ذات سيادة على أرضها، متمتعة بكافة السياسات الداخلية والخارجية، وتحديد تجارتها واقتصادها، والاستفادة من مواردها بشكل مستقل((Lai, ٢٠٢٢.

الأهمية الجيوسياسية لتايوان.

يمكن للحرب ما بين الصين وتايون أن تؤثر على عمليات الشحن في المنطقة، كما يمكن أن تأتي بالكثير من العقوبات التجارية على تايوان، كما ينعكس ذلك على الأسواق المالية، ويمكن أن يؤدي المساس بالاقتصادات الكبرى العالمية، وخصوصاً فيما يتعلق بإمدادات أشباه الموصلات، إذ سينتج عن ذلك تأثر خطوط المصانع التي تنتج أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية، والهوادف الذكية، إذ أن الرقائق المتطورة في تايوان أساسية، ولا يمكن استبدالها، كما أن قطاع السيارات والقطاعات الأخرى التي تستخدم الرقائق ذات الجودة المنخفضة ستتعرض لضربة كبيرة كذلك الأمر (Kuger, ٢٠٢٣, P ٦٥).

ويمكن أن تؤدي الحواجز أمام التجارة والصدمة الكبيرة الناجمة عن العزوف عن المخاطرة في الأسواق المالية إلى زيادة في التكاليف، ومع انقطاع العلاقات مع الشركاء التجاريين، يمكن أن تخسر الصين وتايوان الكثير من الأموال نتيجة هذا التحرك العسكري، وكذلك الأمر سوف تعمل الولايات المتحدة الامريكية على تجنيد حلفائها للقيام بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية منسقة وشديدة ضد الصين (مجيد، ٢٠١٨).

ويمكن أن تمنع التجارة عنها، وتحول مسار السفن والبواخر من المضيق إلى مسارات أخرى يتم الاتفاق عليها، وهذا يؤكد على خطر الصراع الحقيقي، كما يمكن أن تقوم الصين برد فعل متعدد الجوانب مثل التوغلات العسكرية والعقوبات الاقتصادية والتكتيكات في المنطقة الرمادية، كالهجمات الإلكترونية، وفي ضوء ذلك كله يمكن أن تساعد الحرب في قيام حصار على الصين والذي سوف يؤثر في الكثير من القطاعات،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وبروز الاضطرابات في سلسلة التوريد، وانقطاع الامدادات عن الكثير من الصناعات التي سوف تهز الاقتصاد الصيني وبشكل مباشر(Chen, ٢٠٢٠, P ٤٢٠) .

أهمية بحر الصين الجنوبي.

يُعد بحر الصين الجنوبي أحد أقصر الطرق التي تربط بين المحيطين الهادي والهندي، ويتميز بارتفاع حركة المرور البحرية فيه، حيث تعبر نسبة كبيرة من ناقلات النفط العالمية هذا البحر. ينقل البحر الصين الجنوبي العديد من المواد الأولية، مثل النفط من الخليج العربي إلى دول جنوب شرق آسيا، مما يعزز أهميته للدول الكبرى. وترى الصين، على سبيل المثال، ضرورة حماية هذا البحر من أي تهديد قد يعرض حركة الملاحة فيه للخطر، مما يمكن أن يؤثر على اقتصادها واقتصاد المنطقة بشكل عام. حيث تمر في كل عام عبر بحر الصين الجنوبي بضائع تجارية تقدر قيمتها بـ ٣,٥ تريليون دولار، وتشارك واشنطن في هذه القيمة بنسبة تقارب ٢,١ تريليون دولار (مجيد، ٢٠١٨).

وتسعى كل دولة من دول شرق آسيا إلى تأكيد حقوقها في المياه الإقليمية بطرق تعكس مصالحها الاستراتيجية العليا، مما أدى إلى تباين وجهات نظرها وادعاءاتها بشأن تحديد المناطق البحرية. أدى هذا التنافس إلى تعقيد الوضع الجيوسياسي في منطقة بحر الصين الجنوبي. إذ تُعرض مواقف مختلفة للدول المعنية، مثل الصين وفيتنام والفلبين وماليزيا وتايوان وإندونيسيا وتايلاند وسنغافورة وبروناي وكمبوديا، حول ادعاءاتها السيادية في هذه المياه (Chen, ٢٠٢٠, P ٤٢٠).

أولا: الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي

الأمن البحري: يحمل بحر الصين الجنوبي أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للأمن البحري، حيث يعتبر محورًا لطرق الشحن العالمية، ويؤثر استقراره مباشرة على حركة التجارة العالمية. كما تعزز السيطرة عليه قدرة وقوة أي دولة في المنطقة بشكل عام.

الدول المجاورة: بالنسبة للدول الساحلية لبحر الصين الجنوبي، فإن استقراره يعتبر أمرًا حيويًا لمصالحها الاقتصادية والسياسية. فمثلاً، تعتمد فيتنام والفلبين وماليزيا، بشكل كبير على الموارد البحرية للتجارة والصيد والطاقة، وتشعر بتأثير مباشر من حالة البحر على اقتصاداتها ونفوذها في المنطقة.

القوى العالمية الكبرى: الصين والولايات المتحدة واليابان تعتبر بحر الصين الجنوبي محورًا هامًا لمصالحها الاستراتيجية. فمصالحهم تتقاطع في هذه المنطقة، مما يؤثر على سياساتهم العسكرية والخارجية والتوازن الإقليمي. ويُعتبر البحر منصة لتأكيد النفوذ وتحقيق المكاسب الجيوسياسية لهذه القوى الكبرى (بحر الصين الجنوبي، ٢٠٢٠).

ثانياً: الأسباب الاقتصادية الناجمة عن الصراع بين الصين وتايوان

على مدار عام ٢٠٢٢، ومع تسليط الحرب في أوكرانيا الضوء على المخاطر الجيوسياسية،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

قامت مجموعة روديوم(Rhodium Group) [*١] بدراسة الاضطرابات الاقتصادية العالمية المحتملة الناتجة عن صراع افتراضي بين الصين وتايوان(Charlie et al., ٢٠٢٢) .

حيث أنه ومن غير المستغرب أن يتم تعريض حجم نشاط اقتصادي كبير لخطر التعطيل بسبب الصراع في مضيق تايوان، الأمر الذي سوف يؤثر على التجارة والاستثمار على نطاق عالمي، هذا، وسوف تكون عواقب هذه الأزمة عظيمة على معظم البلدان، وباستثناء العدد القليل من هذه البلدان(Vest et al., ٢٠٢٢, P ٢٧) .

إن تقدير العواقب الاقتصادية المترتبة على الصراع الذي يتمحور حول تايوان أمر بالغ الصعوبة. إذ يمكن لمثل هذا الصراع أن يتخذ أشكالاً عديدة، والذي يتفاوت في المدة والحجم، ومن حيث الأطراف المعنية، وهذه العواقب سوف تؤثر على مستقبل نشاط سلاسل التوريد والموصلات، والتي يمكن أن تصبح معدومة أو غير متاحة للكثير من الأفراد والمسؤولين والمنظمات الاقتصادية. وفي خضم التطورات الحاصلة في أزمة الصين – تايوان، لا يمكن قياس الجوانب المهمة لسيناريوهات التعطيل بسهولة، وغالبًا ما يتم استبعادها من نماذج الصدمات التجارية، بما في ذلك التأثيرات على تدفقات الأشخاص والأفكار عبر الحدود، ومن الصعب أيضًا تقدير التأثيرات المتتالية الناجمة عن اضطرابات التجارة وسلاسل التوريد، ومع وضع هذه التحديات في الاعتبار، وتتبنى الدراسات والأبحاث الاستراتيجية نهجًا مبسطًا وجزئيًا بالضرورة لتقدير نطاق وطبيعة الأنشطة الاقتصادية المعرضة لخطر التعطيل في الصراع بين تايوان والصين. إننا يعرّف الصراع – لأغراض التقييم الافتراضي– على أنه حصار تفرضه الصين على تايوان ويوقف جميع أشكال التجارة بين تايوان والعديد من دول العالم، وبناءً على هذه المعايير والتوقعات الاستشرافية، يتم تحديد القنوات الرئيسية للاضطراب الاقتصادي، ويتم تقدير الحد الأدنى لنطاق النشاط الاقتصادي المعرض للخطر، من خلال استخدام افتراضات متحفظة على التحليل ومن خلال تركيز الاهتمام على أخطر مجالات الاضطراب الاقتصادي(Heath et al., ٢٠٢٣, P ١٣) .

ثالثاً: الخسائر التجارية التي يمكن أن تحدث نتيجة الأزمة ما بين الصين وتايوان

وفي سيناريو الحصار، فإن التعطيل الأكثر أهمية للنشاط الاقتصادي العالمي سيأتي من توقف تجارة تايوان مع العالم، وخاصة في أشباه الموصلات. وإن الاضطرابات المرتبطة بسلاسل التوريد العالمية ـ وخاصة في القطاعات الرئيسية المستهلكة للرقائق مثل الإلكترونيات، والسيارات، والحوسبة ـ من شأنها أن تخلف تداعيات خطيرة على الاقتصاد العالمي، حيث يمكن أن تنخفض التجارة العالمية مع الصين أيضًا بسبب انكماش تمويل التجارة العالمية، مما سيسبب صدمة للاقتصاد العالمي وربما يؤدي إلى أزمات ديون بين شركاء الصين التجاريين الأكثر هشاشة(Goldstein, ٢٠٢٣) ، وقد أشارت التجارة البينية لتايوان مع كل من الصين وأمريكا من ٢٠٠٠ – ٢٠٢١ إلى ارتفاع مستوى

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

صادرات تايوان لأمريكا من العام ٢٠٠٠ – العام ٢٠٢١، حيث بلغ أقلها في العام ٢٠٠٠ والبالغة (٣٠,١٩٠) مليار دولار أمريكي، في حين بلغت أعلاهـــا في العـــام ٢٠٢١ والبالغـــة ٤٧,٦٣٨ وبإجمالـــي قيمة للصـــادرات بلغت ٩٦١,٢٧٣، وكانت واردات تايوان من أمريكا تسجل أقلها في العـــام ٢٠٠٠ وبقيمـــة (١٧,٢٢٦) مليار دولار أمريكي، في حين سجلت أعلى قيمة لها في العام ٢٠٢١ وبقيمـــة بلغـــت (٦٢,١٣٢)، وبإجمالي قيمة بلغت (٩٦٤,٧٢٦) مليار دولار أمريكي.

وقد تبين أن إجمالي قيمة التجارة في الســـلع بين تايوان وأمريكا سجل أقلها في العام ٢٠٠٠ وبقيمة بلغت (٤٧,٤١٦) مليـــار دولار، في حين بلغت أعلاها بالعام ٢٠٢١ بالعام (١٠٩,٧٧٠) مليار دولار.

وبلغـــت صادرات تايوان للصيـــن أقلها في العام ٢٠٠٠ (٤,٤) مليـــار دولار أمريكـــي، في حين ســـجلات أعلاها في العـــام (٢٠١٣) في حين انخفضت الصادرات من تايوان إلى صين لتسجل فـــي العام ٢٠٢١ ما يعادل (٣٦,٥) مليار دولار أمريكـــي وبإجمالـــي (٨٤٤,٧) دولار، وتبين أن واردات تايوان من الصين تذبذبت بشـــكل ملفت حيث بلغت في العام ٢٠٠٠ (١٥,٤) مليار دولار أمريكي، وســـجلت أعلاها في العام ٢٠١٠، وقد انخفضت بفعل الأزمة السياسية في العام ٢٠٢١ إلى (٣٤,٦) مليـــار دولار وبقيمة إجمالية بلغت (١٢١٩) مليار دولار. وبلغ إجمالي قيمة التجارة في السلع بين تايوان والصين في العام ٢٠٠٠ ما قيمته (١٩,٨) مليار دولار أمريكي بينما سجلت أعلاهـــا في العـــام ٢٠١٠ ومن ثـــم انخفضت بفعل التوتر السياســـي إلى (٧١,١) مليار دولار أمريكي فـــي العام ٢٠٢١، وبإجمالي قيمة بلغت (٢,٠٧٩,١٠) مليار دولار.

وبعيداً عن التأثير المباشر على إيرادات الشركات نتيجة لخســـارة إنتـــاج أشـــباه الموصلات، فإن الاقتصـــاد العالمي ســـيواجه تأثيـــرات كبيرة من الدرجة الثانية، حيث أنه ومن المرجح أن تضيف تريليونات أخرى من التأثير الاقتصادي، إذ تعتمد العديد من الصناعات على توفر السلع والمعدات التي تحتوي على رقائق تايوانية، وتشمل هذه التجارة الإلكترونية، والخدمات اللوجستية، وخدمات نقل الركاب، والترفيه، وغيرها مـــن الصناعات التي توظـــف بشـــكل جماعي عشـــرات الملايين من الناس. وقد تصبح قطع الغيار والمكونات اللازمة للبنية التحتية العامـــة الحيوية، مثل الاتصالات والأجهـــزة الطبية، نادرة. في نهاية المطاف، فإن التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية الكاملة لنقص الرقائـــق بهذا الحجم لا يمكن حصرها، لكنها من المرجح أن تكون كارثية(Kuger, ٢٠٢٣).

رابعاً: أسباب تأثر التجارة العالمية مع الصين

إن الصـــراع حول تايوان لن يؤثر على النشـــاط الاقتصادي مع تايوان فحســـب، بل وأيضاً على النشـــاط الاقتصادي مـــع الصيـــن. وحتى مع افتراض عدم فرض عقوبات أو تصعيد عســـكري بين الولايات المتحـــدة والصين، فإن التجارة بين الصين وبقية دول العالم سوف تتأثر بشدة بسبب اضطرابات تمويل التجارة العالمية.

وفي كل عام، تقدم البنوك ما يتراوح بين ٦,٥ إلى ٨ تريليون دولار من التمويل لمساعدة المستوردين

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

والمصدرين لتسهيل التجارة أثناء عبور البضائع. ويدعم هذا التمويل القصير الأجل ما يصل إلى ثلث التدفقات التجارية. وفي حالة نشوب صراع بين الصين وتايوان، فإن المستثمرين العالميين الذين يتجنبون المخاطرة سوف ينسحبون من أنشطة الإقراض، مما يقلل من توفر التمويل التجاري وبالتالي يضعف التجارة الدولية. خلال الأزمة المالية العالمية، وتشير التقديرات إلى أن انهيار تمويل التجارة كان مسؤولاً عن ما يقرب من خمس إجمالي الانخفاض في التجارة العالمية.

وفي صراع تايوان، يمكن أن يكون التأثير أكثر وضوحا مع قيام البنوك بتقليل تعرضها للأطراف المقابلة الصينية تحسبا لعقوبات مالية، بين أزمة السيولة العالمية والتهديد بفرض عقوبات، من المرجح أن يصبح التمويل التجاري مع الصين نادرا على الأقل كما كان في الأزمة المالية العالمية، مع احتمال تعطيل أكثر من ٢٧٠ مليار دولار من التجارة بين الصين وبقية العالم. – حتى قبل فرض أي عقوبات(Hogan & Hufbauer, ٢٠٢٣, p ٢٠).

وسوف تتأثر التجارة مع الصين بقوى أخرى أيضاً. وسوف تتدهور الظروف الاقتصادية المحلية في الصين بسرعة، وخاصة بسبب الاضطرابات التي قد تتعرض لها سلاسل القيمة العالمية لأشباه الموصلات، **إذ** تعد الصين أكبر مصدر لسلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم، فضلاً عن مركز الإنتاج العالمي الأول لسلع السيارات، **و**إن فقدان القدرة على الوصول إلى أشباه الموصلات التايوانية من شأنه أن يضمن عمليا صدمة اقتصادية كبيرة لقطاع التصنيع والاقتصاد في الصين بشكل عام(Johnson, ٢٠٢١, p ٧١١) .

السيناريوهات الثلاثة المتوقعة بخصوص استراتيجية الصين تجاه تايوان مع ترجيح السيناريو المتوقع حدوثة خلال الخمس سنوات المقبلة وحسب ما يراه الباحث من خلال التحليلات التي استنتجها، وسوف يتم عرض النتائج والتوصيات الخاصة بالدراسة.

وفيما يلي عرض للسيناريوهات:

سيناريو الوضع الراهن (بقاء الوضع على ما هو عليه)

يمكن ملاحظة أن الصراع حول تايوان لا يتعدى حرب التصريحات من كافة الفواعل النشطة في هذا الملف، مما يعني وجود رغبة صينية بعدم تأليب النظام الدولي عليها في حال قامت بضم تايوان بالقوة العسكرية، ومما يعني أيضاً استمرار الأوضاع كما هي.

كما تعمل إدارة الرئيس الأمريكي (جو بايدن) على استمرار الاتصالات والمشاورات بين البلدين، والقيام باجراء لقاءات مباشرة بين الرئيسين، وذلك من أجل الاتفاق على قواعد عدم الصدام العسكري، وإبقاء التوتر بين البلدين تحت السيطرة، ومحاولة حل الخلافات الاقتصادية.

انتقلت لغة الحوار بين البلدين من دبلوماسية الهاتف إلى دبلوماسية اللقاء المباشر لمعالجة الكثير من القضايا الاستراتيجية العالقة من أجل ضبط الإيقاع لعملية إدارة القواعد التي تقود النظام الدولي الحالي.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وتتحقق شروط هذا السيناريو من خلال:

استمرار المحاولات الصينية والأمريكية بالمحافظة على الوضع الراهن.

عدم ملاحظة أي حشود عسكرية صينية تجاه تايوان بما يوحي بوجود هجوم صيني وشيك عليها.

الكلفة العالية لتغيير الوضع الراهن على المصالح الاقتصادية الصينية والعلاقات التجارية بينها وبين الدول الغربية.

استخلاص الصين دروساً من الحرب الروسية-الأوكرانية، وبشكل خاص فيما يتعلق بردة الفعل الغربية حول العقوبات الاقتصادية غير المسبوقة على روسيا، ومحاولة عزلها دولياً.

فرص التحقق

طالما أن مسألة تايوان لا تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي الصيني بأي طريقة كانت، فإن تفضيل الوضع الراهن هو الغالب عموماً.

استمرار الضغط الصيني بالتلويح بالورقة العسكرية ضد تايوان لتحقيق مكاسب صينية دبلوماسية تتيح لها التقدم خطوة للأمام، الذي ينتج في نهاية المطاف إعادة طرح فكرة الصين الموحدة.

إدراك الصين بأن أي خطوة عسكرية تجاه تايوان ستؤثر على المنظومة الاقتصادية العالمية بشكل أكبر من الارتدادات الاقتصادية للتدخل الروسي في أوكرانيا، إذ أن تغيير الوضع الراهن سيؤجج الاستياء العالمي من الصين، مما يؤثر سلبا على التعامل المستقبلي معها، كما سيتم توجيه الاتهامات إلى الصين بأنها دولة لا تكترث للعلاقات الدولية، وأنها مستعدة لإرباك الاقتصاد والأمن والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا، مما سينعكس سلباً على مصلحة الصين التي أسست لسمعة جيدة في الدبلوماسية والعقلانية في التعامل مع الدول الأخرى، وسعت لأن تكون مؤثرة اقتصاديا في العالم من خلال إطلاقها مبادرة «الطريق والحزام» عام ٢٠١٣.

السيناريو التفاؤلي لتطوير العلاقات الصينية التايوانية وتقويض الدور الأمريكي:

إن تحسين العلاقات الصينية التايوانية وتحقيق تقدم في العلاقات بين الصين وتايوان، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي، يمكن أن يشمل ذلك تبادل الزيارات الرسمية بين المسؤولين من البلدين وزيادة التعاون الاقتصادي والثقافي، ويعمل على التقارب الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري والاستثمارات بين الصين وتايوان، مما يعزز الرفاهية الاقتصادية لكلا الجانبين. ويتم عمل تسوية سياسية سلمية، وتقديم جهود مكثفة لحل القضايا السياسية العالقة بطريقة سلمية، مما يزيد من الاستقرار في المنطقة، وسيسهم في التعاون الإقليمي وتعزيز التعاون في المنطقة الآسيوية بأسرها، بما في ذلك تعزيز الحوار والتبادل الاقتصادي والأمني مع الدول المجاورة.

كما يقوي العلاقات الصينية مع الشركاء الإقليميين، وتعزيز العلاقات مع الدول الأخرى في آسيا والعالم، مما يساهم في تعزيز الدور الصيني الإقليمي والدولي. وتأثير هذا السيناريو

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

قد يكون إيجابيًا على الصعيد الإقليمي والدولي، مما يؤدي إلى زيادة الاستقرار في المنطقة وتعزيز التعاون الدولي، وبالتالي تحقيق فرص اقتصادية وسلام أكبر بين الدول المعنية. ومع ذلك، فقد يثير هذا السيناريو مخاوف بعض الدول، خاصة الولايات المتحدة، بشأن انخفاض نفوذها والتأثير على مصالحها الاستراتيجية.

وفي حال تحقق السيناريو التفاؤلي لتطوير العلاقات الصينية التايوانية، فإنه قد يثير قلق الولايات المتحدة بشأن فقدان تحالفاتها لاستراتيجية في بحر الصين الجنوبي. إذ تعتبر الولايات المتحدة بحر الصين الجنوبي ممرًا بحريًا حيويًا للتجارة العالمية وللأمن الاستراتيجي في المنطقة.

وإذا ما تطورت وتقاربت العلاقات الصينية التايوانية بشكل إيجابي، فإن ذلك قد يزيد من التأثير الصيني في المنطقة، ويقلل من نفوذ الولايات المتحدة، وبالتالي قد يؤدي إلى تقويض مصالحها الاستراتيجية في بحر الصين الجنوبي. ويمكن أن يكون لهذا التطور تأثير سلبي على القدرة الأمريكية على الحفاظ على الاستقرار وتشجيع قواعد اللعب الدولية في المنطقة، مما يعقد المشهد الاستراتيجي في بحر الصين الجنوبي ويثير توترات جديدة في المنطقة.

تحقيق شروط هذا السيناريو يتطلب العوامل التالية:

الإدراك الصيني لأهمية قضية تايوان في صراعها مع الولايات المتحدة، حيث يعتبر ضم تايوان انتصارًا للصين على الولايات المتحدة.

فقدان الولايات المتحدة لتايوان سيؤثر سلبًا على قوة حلفائها في آسيا مثل الفلبين وكوريا الجنوبية، وسيقلل من قدرة الولايات المتحدة على التحرك في المنطقة.

خسارة الولايات المتحدة لتايوان ستؤثر على مصداقيتها، حيث يعتمد التحالف الأمريكي في المحيط الهادئ على قدرة الولايات المتحدة على حماية حلفائها من التأثير الصيني.

الصين ستستفيد من التطور الصناعي والاقتصادي في تايوان، ولكن ضمها بالقوة قد يوقف هذا التقدم ويؤدي إلى فقدان العلاقات الاقتصادية والتجارية العالمية، مما يضر بالاقتصاد والسياسة في كلا البلدين.

تتمتع تايوان بقبول دولي بسبب تقدمها الصناعي والاقتصادي واستقرارها السياسي والاجتماعي، وسيكون ضمها بالقوة سببًا في زعزعة الاستقرار الدولي وتأثيره على الاقتصادات العالمية، بما في ذلك الصين.

فرص تحقق السيناريو

إن الفرص التي يمكن أن يشهدها السيناريو التفاؤلي لتطوير العلاقات الصينية التايوانية وتقويض الدور الأمريكي على الأسس التالية:

فرص زيادة التبادل التجاري بين الصين وتايوان، مما يعزز الاقتصاديات في كلا البلدين ويخلق فرص عمل جديدة. وتحسين الاستقرار الإقليمي من خلال تطوير العلاقات بين الصين وتايوان، يمكن أن يزيد من الاستقرار في المنطقة الآسيوية بأسرها، ويقلل من التوترات

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

والصراعات الإقليمية. وزيادة التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والثقافية وفرصة لزيادة التعاون بين الصين وتايوان في مجموعة متنوعة من المجالات مثل التجارة، والثقافة، والعلوم، والتكنولوجيا، مما يعزز التبادل الثقافي والتنمية المشتركة.

تقوية العلاقات الإقليمية في آسيا: سيؤدي تقوية العلاقات الإقليمية الآسيوية، مما يعزز التكامل الإقليمي ويساهم في تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة. كما تعمل على تحقيق التنمية المشتركة بين الصين وتايوان، وتبادل الخبرات والموارد من أجل تحسين مستوى الحياة ورفاهية الشعب في كلا البلدين. وتعكس هذه الفرص الإمكانيات الإيجابية التي يمكن أن يحققها السيناريو التفاؤلي في العلاقات بين الصين وتايوان وتأثيرها على الساحة الإقليمية والدولية.

السيناريو التشاؤمي (ضم الصين لتايوان بالقوة)

أصدرت الصين كتاباً أبيضاً في ٢٠٠٠/٨/١٠ يخص تايوان، حيث ذكر الكتاب أن خيار «استخدام القوة» غير مستبعد، وأكد الكتاب كذلك على: **«سنضطر الى اتخاذ إجراءات صارمة في مواجهة استفزاز الانفصالين وأي قوة خارجية إذا تجاوزا خطوطنا الحمراء».**

وبعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكية (نانسي بيلوسي) إلى تايوان، بدأت حدة التوتر تزداد بين الصين وتايوان، حيث أعربت الصين عن غضبها لتلك الزيارة، وأنها لن تتوانى عن استخدام الخيار العسكري لضم تايوان بالقوة الى البر الصيني الرئيسي، وأن الحل العسكري هو الأنسب وليس الحل الدبلوماسي، وأن الصين لن تتواني في استخدام القوة للسيطرة على تايوان. ويذكر أن الصين قامت بعمليات عسكرية بالذخيرة الحية، وتدريبات عسكرية في مضيق بحر تايوان لتعبيرها عن غضبها لتلك الزيارة، ولإرسال رسالة مفادها أن أي جهود بخصوص تايوان سيكون مصيرها الفشل. حيث تعتبر الصين جزيرة تايوان إقليما تابعا لها، ولم تعلن مطلقا تخليها عن استخدام القوة لإخضاع الجزيرة لسيطرتها.

ويمكن أن تتحقق شروط هذا السيناريو من النقاط التالية:

حصار تايوان من خلال إرهاقها عسكرياً واقتصاديا، والقيام بمناورات عسكرية متكررة، واستخدام الحرب الالكترونية لتعطيل اتصالات تايوان ونشر الذعر بين عامة الشعب التايواني.

استفزار الصين من خلال التعاون الأمريكي مع تايوان، وخصوصاً بتوقيع صفقات الأسلحة واستمرار الدعم الامريكي في تقديم المساعدات لتايوان.

زيادة حدة الخلاف بين الصين والولايات المتحدة بسبب عسكرة الولايات المتحدة لبحر الصين الجنوبي، واستمرار القلق الأمريكي من تنامي النفوذ الصيني في منطقة المحيطين الهندي-الهادي.

فرص التحقق:

استعادة السيطرة على تايوان ولو بالقوّة بحلول عام ٢٠٢٧.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

زيادة الإنفاق العسكري وتطوير القوات البشرية وتطوير التكنولوجيا الحربية.

غزو جزيرتي كينمن وماتسو اللتين تقعان على بعد حوالي ١٠ كيلومترات قبالة ساحل الصين الرئيسي.

فرض إغلاق جمركي على الحدود الجوية والبحرية لتايوان ومعاينة السفن والطائرات الآتية والسماح بمرور المركبات «البريئة» وتحويل «المشبوهة» إلى الموانئ الصينية.

فرض حصار كامل على مضيق تايوان، بشكل يمنع إدخال وإخراج أي شيء.

ولا يميل الباحث لهذا السيناريو؛ حيث يرى بأن أساس السياسة الخارجية الصينية قائم على الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي، كما أن هذا التدخل قد يجعل من تايوان ساحة حرب بالوكالة بين الصين والولايات المتحدة، وهو ما يرفضه الجانبان الأمريكي والصيني، وما هو ملاحظ على أرض الواقع بأن رد الفعل الصيني حول تايوان لا يتعدى التصريحات والاستنكارات والتهديد باستخدام القوة.

النتائج

تبين من خلال البحث أن الصراع تم بسبب رغبة الصين إرجاع تايوان إلى البر الصيني.

بينت الدراسة أهمية بحر الصين الجنوبي بالنسبة للصين وتايوان.

أظهرت الدراسة تأثير الجانب الاقتصادي والتجاري لتايوان على العالم، وكذلك الصادرات التي تهتم بها تايوان، والأخطار التي يمكن أن تحدث نتيجة انقطاع هذه الصادرات.

بينت الدراسة أن دور الصين التجاريً يعد رافداً ومنافساً في الأسواق العالمية، وأن هناك أخطاراً قد تحدث نتيجة الحرب على تايوان.

التوصيات:

بناء على ما توصل إليه الباحث من نتائج، توصي الدراسة بما يأتي:

ضرورة العمل على حل الصراع سلمياً وبسبب رغبة الصين ارجاع تايوان الى البر الصيني.

ضرورة تعزيز العوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية والجيوسياسية والاستراتيجية في الاستراتيجية الصينية تجاه تايوان.

العمل على ضرورة التوافق الصيني التايواني لحل النزاع بالطرق السلمية لتوحيد الجزيرة مع الوطن الصيني الام.

العمل على إيضاح أكثر حول تايوان، وما لها من تأثير اقتصادي وتجاري على العالم، وما هي أهم الصادرات التي تهتم بها تايوان، والأخطار التي يمكن أن تحدث نتيجة انقطاع هذه الصادرات.

إبراز دور الصين تجارياً ومنافستها في الأسواق العالمية، والأخطار التي يمكن ان تحدث على هذه الأسواق نتيجة الحرب على تايوان، في ضوء تدخل الولايات المتحدة الأمريكية.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المراجع:

١* هي "مجموعة الروديوم العالمية" تأسست بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٤ في إنجلترا بموجب قانون الشركات لعام ٢٠٠٦ كشركة خاصة ومحدودة بالأسهم، وتعمل الشركة في قطاع المعادن والمعادن النفيسة بصفة مورد وموزع لكل أنواع المعادن النفيسة وفقا لقوانين التجارة البريطانية والأوربية الخاصة بقطاع المعادن الثمينة، ووفقا للمعايير المتبع في هذا الخصوص.

أليسيا وانج، توري جيرفيس، كلير لير، جيم هوانج، (٢٠٢٢). **تايوان في لمحة موجزة،** وزارة الخارجية، جمهورية الصين (تايوان)، ط١، C٢٥، سبتمبر.

عبد الحي، وليد (٢٠٠٢) **مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية،** المركز العلمي للدراسات السياسية، ط١.

مصطفى، أميرة (٢٠١٩) **اقتراب صنع القرار في السياسة الخارجية،** المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية.

الهنداوي والحموري والمعايطة، (٢٠١٧)، **استشراف المستقبل وصناعته ما قبل التخطيط الاستراتيجي.. استعداد ذكي،** (الطبعة الأولى)، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع. دبي-الامارات العربية المتحدة.

العرقان والمحاسنة، (٢٠٢٢). **النظرية الواقعية في العلاقات الدولية وأثرها على السياسة الخارجية الأمريكية.** المركز العربي الديمقراطي، ألمانيا.

قنديل، اسلام، (٢٠٢٠). «المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في الهيمنة السياسية للصين"، **مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية،** كلية الآداب، جامعه المنوفية (مجلة علمية محكمة) العدد٣٠ سنة ٢٠٢٠.

الكعبي، سليمان، (٢٠١٧). **موسوعة استشراف المستقبل،** قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

ليدل، هارت. (٢٠٠٠) **الاستراتيجية وتاريخها في العالم.** ص١٠، ترجمة الهيثم الأيوبي، ط٤، دار الطليعة –بيروت.

العكيلي، هبة (٢٠٢١) **تأثير النظرية الواقعية في السياسة الخارجية الأمريكية، دراسة حالة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الأزمة السورية (٢٠١١ – ٢٠٢١)،** رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن

مبروك، ابتهال(٢٠٢٢). عملية صنع القرار الخارجي، الموسوعة السياسية، متاحة على الموقع التالي dohainstitute.org/ar بتاريخ ٢٠١٣/٣/١٣

مجيد، دياري (٢٠١٨)، بحر الصين الجنوبي: تحليل جيوبوليتيكي، https:// www.dohainstitute.org/ar/BooksAndJournals/Pages/South-China-Sea-Geopolitical-Analysis.aspx

Chen, D. P,. (٢٠٢٠). The end of liberal engagement with China and the new US–Taiwan focus. *Pacific*

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

Focus, ٣٥(٣), ٣٩٧-٤٣٥.

The trouble .(٢٠٢٣) ,.Goldstein, L with Taiwan. *Bulletin of the Atomic Scientists*, ٧٩(٢), ١٠٣-١٠٧.

,.Heath, R., Lilly, S. & Han, E *Can Taiwan Resist a Large-* .(٢٠٢٣) *Scale Military Attack by China?* Rand: Objective Analysis. Effective solutions.

.(٢٠٢٣) ,.Hogan, M. & Hufbauer, G Despite disruptions, US-China trade is likely to grow. *Peterson Institute for International Economics Policy Brief*.

.(٢٠٢١) ,.Johnson, J. & Haug, P Modifications to global supply chain management strategies resulting from recent trade disruptions: an exploratory study. *Journal of Global Operations and Strategic Sourcing*, ١٤(٤), ٧٠١-٧٢٢.

Economic .(٢٠٢٣) .Krüger, A *Integration and Its Effects on Hostile State Behavior: Evidence from the China-Taiwan Dyad* -٢٠٠٣ ٢٠٢٣ Doctoral dissertation, Central) .(European University

More than carrots .(٢٠٢٢) ,.Lai, C and sticks: Economic statecraft and coercion in China–Taiwan relations from ٢٠٠٠ to ٢٠١٩. *Politics*, ٤٢(٣), ٤١٠-٤٢٥.

Taiwan Enters .(٢٠١٦) ,.Lin, W. C *the Tsai Ing-Wen Era and the Impact on Cross-Strait Relations*. *ISPI*, ٢٩٣, ١-١٢.

Louis, H., Charlie, D. E., Amodu, I. O., Benjamin, I., Gber, T. E., .Agwamba, E. C., & Adeyinka, A. S RETRACTED: Probing the .(٢٠٢٢) Reactions of Thiourea (CH_4N_2S) with Metals (X= Au, Hf, Hg, Ir, Os, W, Pt, and Re) Anchored on Fullerene Surfaces ($C_{59}X$). *ACS omega*, ٧(٣٩), ٣٥١١٨-٣٥١٣٥.

Why .(٢٠٠٠) ,.O'hanlon, M China Cannot Conquer Taiwan. *International Security*, ٢٥(٢), ٥١-٨٦.

A new era in Taiwan .(٢٠١٧) ,.Tan, A politics and its implications. *Asia-Pacific Review*, ٢٤(١), ١١٦-١٣٩.

,.Vest, C., Kratz, A. & Goujon, R The Global Economic .(٢٠٢٢) Disruptions from a Taiwan Conflict. *The Rhodium Group*, ١٤.

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان مستقبل الاستراتيجية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الصينية تجاه تايوان. لقد شملت هذه الدراسة على عرض مختلف الجوانب المتعلقة بالاستراتيجية الصينية تجاه تايوان، وقد استخدمت الدراسة منهج صنع القرار وأداة دولاب المستقبل وأداة السيناريو، واعتمد الدراسة على النظرية الواقعية، وتقديم منظور تحليلي كلي للسيناريوهات المستقبلية المتوقعة للاستراتيجية الصينية تجاه تايوان، وقد دارت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيس ما مستقبل الاستراتيجية الصينية تجاه تايوان؟

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الصراع تم بسبب رغبة الصين ارجاع تايوان إلى البر الصيني، هنالك أهمية استراتيجية لتايوان بالنسبة للصين، وقد توصلت إلى الدراسة عدة توصيات ونذكر منها العمل على ضرورة التوافق الصيني التايواني لحل النزاع بالطرق السلمية لتوحيد الجزيرة مع الوطن الصيني الأم، وضرورة تحديد الطرق الملائمة لإيجاد الحلول للأزمة.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الصينية، تايوان، الاستشراف، أداة دولاب المستقبل.

The Future of China›s Strategy Toward Taiwan

A Foresight Study Using the) (Future Wheel Tool

Talal Mahmoud Abidrabbu Saadallah

Researcher in Chinese and Strategic Affairs

Dr. Hassan Abdullah Dajah

Professor of Strategic Studies at Al-Hussein Bin Talal University

Hassan.a.dajah@ahu.edu.jo

Abstract

This study aimed to explore the future of China's strategy toward Taiwan. It included a presentation of various aspects related to China's strategy toward Taiwan. The study used the decision-making approach, the Future Wheel tool, and the scenario tool. It relied on realist theory and presented a comprehensive analytical perspective on the expected future scenarios for China's strategy toward Taiwan. The study's problem revolved around the main question: What is the future of China's strategy toward Taiwan?

The study reached several conclusions, including that the conflict arose due to China's desire to return Taiwan to the Chinese mainland. Taiwan has strategic importance for China. The study also made several recommendations, including the need to work on the necessity of Sino-Taiwanese consensus to resolve the conflict through peaceful means to unify the island with mainland China, and the need to identify appropriate methods for finding solutions to the crisis.

Keywords: Chinese strategy, Taiwan, foresight, Future Wheel tool.